الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالي والبـحث العـلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـز الجـــامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلـــة

معهد الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي
المرجع : .....

النعت في إلياذة مفدي زكريا دراسة نحوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

- سعدي أميمة
- رمضاني شهناز
- بو هراوة نجوى

إشراف الأستاذة:

د/ هاله سليمه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :"من أراد الدنيا فعليه بالعلم و من أراد الأخرة فعليه بالعلم و من أرادهما معا فعليه بالعلم".

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

يشرفنا أن نسجل أسمى آيات التقدير والاحترام وأخلص عبارات العرفان إلى أستاذتنا المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها. كما لا يفوتنا التوجه بالشكر الخالص إلى كلية الآداب واللغات وقسم اللغة العربية وكل العمال والأساتذة الذين مدوا لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد وإلى كل الاصدقاء جزاهم الله كل خير .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا العفاف والغنى وأن يجعلنا من الذين تغمرهم رحمته وهدايته.

مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا دائما، حمدا يصعد إليه أوله ولا ينفد آخره، ربا يفيض على من دونه علما وقدرة، وصلى الله وسلم على خير خلق الله في البشرية أجمعين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آ له الطيبين الطاهرين، وبعد:

يعد النحو عماد اللغة العربية ومقومها الأساسي، إذ ارتبط مولده بالقرآن الكريم، واهتمام النحاة بالنحو لم يكن علما لأجل ذاته، بل حرصا على عدم دخول اللحن في ألفاظ القرآن، ومنه تفادي فساد الألسنة وطرق النطق، بسبب اختلاط الفرد العربي بالأجناس الأجنبية، ونتيجة لذلك ظهرت عدة ظواهر نحوية لها الأثر في تحديد المعنى.

ومن بين هذه الظواهر اللغوية نجد ظاهرة "النعت". وهو تابع يذكر بعد اسم يسمى المنعوت ليبين صفته فيه، وفي حدود هذه الجزئية، علمنا على تطبيق 'النعت' كظاهرة نحوية في إلياذة مفدي زكريا، التي جدبنا نصها اللغوي وما تتضمنه من معاني ودلالات، فالإلياذة مشحونة بكثير من الرموز الثقافية والتاريخية والحضارية، كما أنها توثق توثيقا ملحميا لمنجزات أبطال غيروا مجرى التاريخ.

لذلك ينحصر موضوع البحث في دراسة النعت بين أسطر 'إلياذة مفدي زكريا'. لإبراز قواعدها النحوية، ولتوضيح المعاني ومدى قدرتها على أداء دورها في وصف الجزائر وإحيائها سياسيا وتاريخيا. زيادة إلى تبيان هيئة وأحوال الشعب العربي المستعمر خاصة الجزائري منه.

وتتحدد مشكلة البحث التي نريد معالجتها في تطبيق النعت حول الإلياذة بطريقة فهمها ودراستها دراسة نحوية. وإشكالية بحثنا تتعلق بـ: كيف تتبدّى تمظهرات النعت كظاهرة نحوية في نص الإليادة؟

ويتماشى مع هذه الإشكالية تساؤولات أخرى:

ما هو النعت ؟ وما هي أنواعه وأغراضه ؟ وما هي ميزات الظواهر النحوية (النعت) في النصو الأدبية (الإلياذة)؟ وما الفائدة التي تجنيها من تطبيق النعت على إلياذة الجزائر ؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية فقد قسمنا بحثنا هذا إلى: مقدمة بمثابة نافدة رئيسية للدخول إلى البحث مع فصلين وخاتمة.

خصصنا الفصل الأول للتعريف بالنّعت، وكذا إلياذة الجزائر ومرلفها 'مفدي زكريا'، وقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: جاء فيه النعت تعريفه لغة واصطلاحا، والفرق بين النعت والصفة، وكذلك أنواعه من حيث الدلالة والإفراد وأعراضه. أما المبحث الثاني تطرقنا فيه لشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا، عن طريق تقديم نبذة عنه، وإنتاجه الفكري والأدبي، مناصبه، وفاته، آثاره ومشاريعه. بينما عالجنا في المبحث الثالث: الإلياذة، ونظمها والدافع إلى نظمها، وختمنا بمواضعيها.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لتحليل جداول النعت في إلياذة الجزائر أنموذجا، وقسمناه إلى أربع عناصر فرعية؛ وهي جدول خاص بالنعت المفرد وآخر بالنعت الجملة، إضافة إلى النعت الحقيقي والسببي، وذكرنا فيهم الأغراض والأنواع والدلالة. زيادة إلى شرح الألفاظ الصعبة من المعاجم اللغوية وختمناه بنتيجة عن الجداول.

أما الخاتمة فقد احتوت على أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة.

المنهج الذي سارت عليه الدراسة فتمثّل في: المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظواهر وتحليلها؛ الوصف الذي اعتمده الشاعر من خلال ما شهدت عيناه عن الجزائر، أمّا التَّحليل فقمنا بتحليل نماذج من الإلياذة عن السبب والبحث في أنواعها وأعراضها ودلالاتها.

وقد تنوَّعت الدراسات السّابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع من بينها نجد: دراسة 'بو غرارة أمال' بعنوان: 'التوابع النعت والتوكيد دراسة نحوية دلالية من آيات القرآن الكريم'،

ودراسة 'هبول أميرة' بعنوان: 'النعت في إلياذة الجزائر دراسة أسلوبية' بالمركز الجامعي ميلة. ودراسة بعنوان: 'التوابع النحوية وأثرها الوظيفي في ديوان إبراهيم اليازجي'.

تتمثل الدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع في: الإعجاب بشخصية مفدي زكريا القوية وعزيمته ودوره الفعال الذي أداه في الثورة، سياسيا وأدبيا. خاصة بشعره. أيضا الرغبة في جعل الجزائر حية دائما في أذهان أبنائنا، ذلك لأن الإلياذة صورة لتجارب معيشة، واحتواء الإلياذة على النعوت التي تخدم موضوع بحثنا وكثرتها.

وقد تنوعت مصادر هذا البحث ومراجعه وتوزعت حسب مواضيع ورودها، وتتجلّة أهمها في: كتاب 'الواضح في النحو' لمحمد خير الحلواني، وكتاب 'ملحمة الجزائر' لسمير نور الدين دردور.

ونظرا لعدم خلو أي دراسة من الصعوبات، فبحثنا هذا لها نصيب منها، ومن جملة الصعوبات: عدم الحصول على العنوان في الوقت وضيق المدة، ازدحام في المكتبات بالإضافة إلى ظروف خاصة، وقد عملنا ما بوسعنا لإخراج هذا البحث وفق المتطلبات الأكاديمية لبحوث درجة الليسانس.

وأخيرا نديل هذه المقدمة بشكر لكل من مدّ يد العون لنا في إنجاز هذا البحث وخاصة أستاذتنا الفاضلة على نصائحها وتوجيهاتها حتى بلوغ هذا العمل صورته النهائية.

الفصل الأول

أولا: النعت:

1- تعريفه:

تعددت تعريفات النعت بين اللغة والاصطلاح، فهو لفظ كثير التداول في القواعد العربية النحوية للتعبير عن الأشياء، لهذا نستعرف على معنى المصطلح في المعاجم اللغوية ومفهومه بين النحاة القدامى والمحدثين.

1-1: لغة:

ورد الجذر اللغوي "ن ع ت" في المعاجم العربية مرادفا للجذر اللغوي "و ص ف" فلم ترسم حدودا بين الجذرين، إذ جاء في معجم العين:" الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته"[1]، بمعنى أن النعت والوصف يرتبط معناهما بالشيء الحسن، فكل وصف حسن فهو نعت. وهو نفس ما أشير إليه في لسان العرب حيث جاء:" الوصف وصفك الشيء: تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه"[2]. وهذا يعني أن النعت والصفة مصطلحين بمعنى واحد لأن كلاهما يعتمدان في وصف الأشياء بصورة حسنة مبالغ فيها، لهذا قيل: "منعوت بالكرم وبخصال الخير وله نعوت ومناعت جميلة"[3]، أي أنّ النعت لفظ يتبع منعوته في إعرابه لبيان خصلة

1عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، معجم العين، ج 7، مادة (و .ص .ف)، ص 162.

2 ابن منظور، لسان العرب، ج 2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط 1، 1990، مادة (ن .ع. ت)، ص 99.

3 جار الله أبي قاسم محمود بن عمرو الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، دار صادر، بيروت– لبنان، ط 2، د. ت. ن، مادة (ن .ع .ت)، ص 641.

من خصاله الجميلة، فلولا الصفة لما بان معنى الموصوف حسب ما ذكره آخرون في قولهم "إن الصفة هي الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته كالسّواد والبياض"[1]. إذن النعت والصفة مصدران بمعنى واحد.....

ومنه يتضح لنا أن النعت والصفة في المعاجم اللغوية مصطلحان مترادفان يشيران إلى معنى الوصف والاتصاف بالحسن والجودة.

1-2: اصطلاحا:

كثرت تعريفات النحويين للنعت، إذ هناك من فرّق بين النعت والصفة من حيث المعنى، وهناك من قال باختلافهما في اللفظ واشتراكهما في المعنى. ومن بين هذه التعريفات ما جاء في "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" أنّ النعت هو:" تابع مشتق أو مؤول، يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه، ويتبعه في واحد من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير، ولا يكون أخص منه"[2]، بمعنى أن النعوت لا تكون جامدة بل مشتقة وأحيانا يكون تأويلها ولا تتضح إلا من خلال أغراضها الدلالية التي تبين وظيفتها في الجملة.

أما الصفة باعتبارها اسما يعبر عن هيئة الذات في كثير من الأحيان تأتي في غرض التخصيص نكرة أما في غرض التوضيح فإنها تكون معرفة فهي: "الوصف الذي يكمل موصوفه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به... ويسمى الموصوف (بالمنعوت) كما

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- مصر، ط 4، 2004، مادة (و .ص. ف)، ص 1037.

2 ينظر: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط 1، 2001، ص 222.

يسمى النعت بالوصف"[1]، و هذا يعني أن الموصوف لا يكتمل إلا بالمعنى الذي تؤديه صفته أو القرينة المعبرة عنه لأنها:" تابع يذكر بعد اسم لبيان صفته أو تمييزه عن غيره"[2]، فمن خلال خصائصها نستطيع تفريقها عن الاسم أو الفعل أو الحرف .

2- الفرق بين النعت والصفة:

أشرنا سابقا في التعريف الاصطلاحي لكلمتي النعت والصفة وأنّ هناك بعض النحويين فرقوا بين المصطلحين من حيث المعنى لجملة من الاعتبارات أبرزها:

أن النعت يختص بوصف كل ما هو حسن وجيد أما القبيح إذا أطلق على شيء لا يحمل تلك الصفة –أي لا تكون ملازمة وفطرية فيه – فإنها تأتي بتكلف لهذا جاء في مصطلحات النحو الكوفي أن: "النعت يطلق على وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يكاد يطلق على القبيح إلا بتكلف بعيد مثل قولهم: هذا نعت سوء"[3]، و هذا يعني أن النعت أصل للأشياء الخَلقية فإذا قلنا مثلا:" خالد ذو شعر مجعد"، أي أن هذه الصفة ملازمة له و لن تفارقه أبدا و نحو قولنا أيضا: "مريم واسعة العينينّ"، لأن الصفات الخَلقية ثابتة في الإنسان أما الصفات القبيحة فإنها تكون عرض كونها صفات خُلقية ، والخُلق لا يقاس عليه فمثلا إذا قلنا: "هذا رجل سارق "، فإنه مع مرور الوقت من الممكن أن يُقلع ويتوب عن فعل السرقة.

1 عبد الهادي الفضلى، مختصر النحو، دار الشروق، جدة– المملكة العربية السعودية، ط 7، 1980، ص 171.

2 عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، الطباعة على الحاسوب: ياسمين وآخرون طبع بموافقة وزارة الإعلام، ط 3، 2006، ص 85.

3 عبد الله بن حمد الخيران: مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، هجر للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ط 1، 1990، ص80.

النحاة لم يكتفوا بهذا القدر بل حاولوا الجمع بين المصطلحين نظرا للتقارب الكبير بينهما حيث ذكر"أن النعت فيما حكى أبو العلاء المعري لما يتغير من الصفات، والصفة لما يتغير وما لا يتغير فالصفة أعم من النعت، قال: فعلى هذا لم يصح أن ينعت الله تعالى بأوصافه لفعله لأنه يفعل ولا ينعت بأوصافه لذاته إذ لا يجوز أن يتغير، فعلى قوله: الله يوصف ولا ينعت ولهذا يقال صفات الله ولا يقال نعوته"[1]، وهذا يعني أن النعت من وجهة نظره غير ثابت في ذات الأشياء بل متغير بتغير المواقف لذا لا يمكننا أن نقول نعوت الله فكلمة "الرحمة " على سبيل المثال هي صفة ثابتة للمولى عز وجل صالحة لكل الأزمنة منه تبين لنا أن النعت متغير يختص بموقف معين ويزول بانقضائه نحو قولنا: عمر عطشان في حين أن الصفة تكون ملازمة وشاملة لا تقتصر على موقف محدد.

من وجهة نظر مدرسة الكوفة والبصرة أن المصطلحين لا يوجد فرق بينهما فهما يؤديان الوظيفة نفسها حيث رُوي أن "أهل البصرة من النحاة يقولون صفة وأهل الكوفة يقولون نعت ولا يفرقون بينهما ولا يعارضون على تسمية كل منهما"[2]، ومعنى هذا أن النعت يكثر تداوله في المصادر الكوفية كمعاني القرآن ، أما الصفة أصولها بصرية.

1 أبو هلال العسكري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة، بيروت– لبنان، ط 4، 1980، ص 21.

2 المرجع نفسه، ص 22.

وخلاصة القول إن المعجميين لم يفرقوا بين النعت والصفة فإن بعض النحويين فرقوا بينهما، إذ الأجدر بنا أن نطلق مصطلح "النعت" على الصفات المحمودة، في حين نطلق مصطلح "الصفة" على الصفات المحمودة والقبيحة لأنها أعم وأشمل.

3- أغراض النعت:

يخرج النعت إلى أغراض بلاغية عديدة تفهم من سياق النص القرآني أحصاها علماء النحو إذ بلغت عشرين غرضا اخترنا منها سبعة رتبناها على النحو الآتي:

3-1- التوضيح:

ويراد به إزالة النعت للاشتراك العارض في أسماء المعارف، فإذا ما تلا النعت اسما معرفة أفاد توضيحا فيه، ذلك أنه قد يحصل اشتراك عارض في أسماء المعارف لكثرتها، فيؤدي بالصفة، لإزالة الشك ونفي اللبس. ومن الأمثلة التي جاء فيها النعت للتوضيح قوله تعالى:" ألم (1) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (3)" –البقرة 3/1–، إذ أن لكلمة "الذين" عدة توجيهات، إما أنها موصولة بالمتقين على أنها صفة مجرورة أو أنها مدح منصوب، أو مرفوع بتقدير أقصد (الذين يؤمنون)، فجملة الذين يؤمنون بالغيب يحتمل أن تكون تفسيرا وتوضيحا لكلمة المتقين، وذلك لأن المتقين يكون فاعلا للحسنات وتاركا للسيئات.[1]

1 ينظر: جار الله أبي قاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، د.ط، ص 79.

3-2- التخصيص:

يفيد النعت التخصيص إذا كان المنعوت نكرة[1]. ويراد بالتخصيص إخراج الاسم من نوع إلى نوع أخص منه[2]، نحو قوله تعالى:" قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم" –البقرة 263– فالقول جاء نكرة لكنها خصّصت بكلمة معروف التي هي وصف لها، فالقول المعروف ما كان حسنا جميلا لا وجه فيه من القبح [3]. كما جاء أيضا في قوله تعالى:" بلدة طيبة وربّ غفور" –سبأ 15–، فكلمة "بلدة" جاءت نكرة ولكن الوصف أعطاها تخصيصا، إذ وصفت مدينته صنعاء فهي أرض طيبة ليس فيها سبخة ثم أضاف قوله:" ورب غفور" عطفا على الكلام السابق إذ أتت كلمة "رب" نكرة، لكنه خصص بهذا الوصف وهو غفور.[4]

3-3- الثناء والتعظيم:

يراد به التنويه بالموصوف والثناء عليه بما فيه من الخصال والصفات الحميدة، ومن ذلك صفات المولى عز وجل "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمان الرحيم" –النمل 30–، فالتعظيم متمثل في كثير من الآيات الكريمة منها على سبيل المثال قوله تعالى: "فإن لم

1 ينظر: محمد علي الكرجي، تحقيق: علي بن غازي التويجري، نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، ج 1، دار ابن عفان، القاهرة –مصر، ط 1، 2003، ص 442.

2 ينظر: ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج 3، ص 47.

3 ينظر: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد شوقي أمين وآخرون، التبيان في تفسير القرآن، ج 2، المطبعة العلمية في النجف، 1957، ص 334.

4 ينظر: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير الغانم، التبيان في تفسير القرآن، ج 8، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د. ط، 1957، ص 292.

تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله" –البقرة 279–، إذ اقتصر الوصف على الحرب بأنها من الله ورسوله تعظيما بشأنها[1]. ومنه أيضا ما جاء في قوله تعالى:" إنه لقرآن كريم (77) في كتاب مكنون (78) لا يمسّه إلاّ المطّهرون (79)" –الواقعة 79/77– فالقرآن وصف بأنه كريم أي النفيس الرفيع تفضيلا للقرآن عما سبقه من الكتب، ثم أردف بوضعه أنه مكنون وجعله لا يمسه إلا المطهرون وهذا ما فسّر لنا أن كلمة كتاب جاءت منعوتة بصفات متعددة تعظيما وثناء عليها.[2]

3-4- الذم والتحقير:

أما هذا الغرض يراد به ذم موصفه وتحقيره نحو"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" فكلمة (الرجيم) جاءت ذما وتحقيرا للشيطان وقولهم أيضا: مررت برجل فاسق، وبرجل رجل سوء[3]، كما جاء في قوله تعالى أيضا:" فلا تطع المكذبين (8) ودوا لو تدهن فيدهنون (9) ولا تطع كل حلّاف مهين (10) همّاز مشّاء بنميم (11) منّاع للخير معتد أثيم (12) عتل بعد ذلك زنيم (13)" –القلم 13/8–، نهانا الله تعالى عن طاعة كل حلاّف اتصف بصفات أفادت التحقير والذم لصاحبها لأن الحلاّف يكثر الحلفان في الحق والباطل، إذ أن سورة القلم تتكلم عن صفات بشرية دقيقة بالغة الدلالة تصف شخصيات عاتية طاغية تتصف بالكذب

1 أبو حيان الأندلوسي، تحقيق: صدقي محمد جليل جميل، تفسير البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، ج 2، دار الفكر، بيروت– لبنان، ص 714.

2 محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 1، دار التونسية للنشر، تونس، 1884، ص 334.

3 أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيباويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الكتاب ج 4، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط 1، ص 308.

والعنف وشدة الطعن والمهانة، وكأنها حرفة وصنعة لهم ومنهج، وهذا ما يفسر مطاوعة واستيعاب الألفاظ القرآنية واتساع دلالات الألفاظ لوصف الطغيان البشري، والزجر عن الحلف الذي نهى عنه الله تعالى في قوله:"ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم" –البقرة 244– ومهين من المهانة وهي القلة والحقارة يريد القلة في الرأي، أو أراد الكذّاب لأنه حقير عند الناس.[1]

3-5- العطف والترحم:

مثل ما جاء في بداية سورة مريم التي حكى فيها المولى عزّ وجلّ ما نادى بها زكرياء عليه السلام، وقد وصف الله تبارك وتعالى نداءه بالسّر والخفاء كناية عن الاستعطاف والتذلل لله عز وجل، ثم استرسل بذكر شكواه قائلا: "ربّ إنّي وهن العظم منّي" أي الضعف والوهن دليل على نقصان القوة و "واشتعل الرّأس شيبا" أي معناه انتشر الشيب في الرأس.

كما ينتشر شعاع النار وهو من أحسن الإشعارات تحمل في طياتها استعطافا من عبد صالح يطلب الرحمة من رب كريم.[2]

3-6- التوكيد:

يراد بالنعت المؤكد ما كان مدلوله مفهوما من دلالة المنعوت، ليكون ذكره تكرار المعنى المنعوت[1]، نحو قوله تعالى:" إنّما الله إله واحد" –النساء 171–، فكلمة واحد ليس فيها زيادة

1 جار الله أبي قاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج4، ص 588/586.

2 ينظر: أحمد بن محمد الهائم الشافعي، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 7، دار الغرب الإسلامي، بيروت –لبنان، ط 1، ص 87–88.

معنى لمنعوته وإنما تكرار فقط، ومثله في كلمة واحدة في قوله تعالى:" فإذا نفخ في الصّور نفخة واحدة" –الحاقة 13– إذ أن كلمة نفخة جاءت على وزن فعلة تدل على مرة واحدة من دون الحاجة إلى كلمة أخرى، لذلك كلمة واحدة لم تفد معنى جديدا، وإنما جيء بها لتأكيد المعنى القائم، كما أفاد النعت تعضيد المعنى وتقويته في قوله تعالى:" وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربّي لتأتينّكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين" –سبأ 5–. بوقت قيام الساعة فجاء الوصف وهو (عالم الغيب) إمدادا وتقوية للمقسم به (لأن عظمة الحال) المقسم به مؤذن بقوة حال المقسم عليه، وشدة ثباته واستقامته لأنه بمنزلة الاستشهاد على الأمر، وكلما كان المستشهد به أرفع منزلة وأبين فضلا كانت الشهادة أقوى.[2]

3–7– التعجب:

يؤدي النعت غرض التعجب ويتجلى ذلك من خلال عديد الصور. ومثال هذا الغرض ما جاء في قوله تعالى:" قل أوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجنّ فقالوا إنّا سمعنا قرآنا عجبا (1)" –الجن 1– ثم جاءت على صيغة فعيل وذلك في قوله تعالى:" قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إنّ هذا لشيء عجيب" –هود 72–، ثم جاءت هذه اللفظة على صيغة (فعال) وذلك في قوله تعالى:" أجعل الآلهة إلها واحدا إنّ هذا لشيء عجاب" –ص

1 أبي عبد الله محمد بن عيسى السليل، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، ج 2، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1978.

2 ينظر: جار الله أبي قاسم محمود بن عمرو الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج 3، ص 567.

5- فالآية الأولى وصف القرآن بالعجب وهو وصف بالمصدر يراد منه المبالغة في قوة المعنى أي يعجب منه ومعنى ذلك أنه بديع1. وأما في الآية الثانية فقد جاءت هذه الصيغة في سياق تعجب أضفى على الآية جوا من الجمال إذ ابتدأت بالتعجب من أسلوب الاستفهام وختمت لتأكيده بقوله "إنّ هذا لشيء عجيب" فهي جملة مؤكدة لصيغة التعجب فلذلك فضلت عن التي قبلها لكمال الاتصال، وكأنها كانت مترددة في أنهم ملائكة فلم تطمئن لتحقيق بشراهم.[2]

إذن أغراض النعت البلاغية تتنوع بحسب السياق، تارة تأتي نكرة لتخصيص المنعوت وتمييزه، وتأتي تارة أخرى للمدح أو الذم إذا كانت معرفة، كما لاحظنا أيضا وجود دلالات التوضيح والتوكيد أكثر من دلالات المدح والذم.

4- أنواع النعت:

بما أنّ النعت مصطلح نحوي مشهور ينسب إلى باب التوابع، فإن النحاة قسموا أنواعه حسب اعتبارات مختلفة بناءً على الوظيفة التي يؤديها في سياق الجملة إلى نعت حقيقي ونعت سببي هذا من حيث الدلالة، أمّا من حيث الإفراد والتثنية فإنه قسّم إلى نعت مفرد وآخر جملة، وهذا ما سنحاول شرحه كالآتي:

---

1 ينظر:* أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، تفسير البحر المحيط، ج 8، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1993، ص 335.

* محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 1، دار التونسية للنشر، تونس، 1884، ص 207.

2 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد علي النجار، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 2، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، القاهرة – مصر، ط 3، 1996، ص 361.

4-1- من حيث الدلالة:

يحمل النعت في سياق الكلام دلالات متعددة تأتي في كثير من الأحيان لتدل على حقيقة المنعوت وتطابقه وهذا ما أطلق عليه في اصطلاح النحويين بالنعت الحقيقي، و أحيانا أخرى يعبر عن دلالات الأشياء التي بعد المنعوت المرتبطة بقرينة دالة عليه وهذا ما أُطلق عليه النعت السببي .

4-1-1- النعت الحقيقي:

يراد منه وصف المنعوت بصفاته الحقيقية الدالة عليه في الأصل أي أن المنعوت متطابق مع النعت في اللفظ والمعنى نحو قولنا: "هذا الرجل طليق اللسان " ومعنى هذا أن الرجل جهاز نطقه سليم وعباراته بليغة وفصيحة خالية من اللحن ، وأيضا في نعت "عُدي بن ربيعة " بالزير سالم لأنه ذائع الصيت بين العرب بالخمر أما كلمة "زير النساء "فقد أطلقها عليه أخوه كليب لكثرة مجالسة النساء والتغزل بهن فهي صفات حقيقية معبرة عن شخصيته.

من خلال الأمثلة السابقة اتضح لنا أن النعت دلّ دلالة حقيقية عن المنعوت من حيث المعنى، أما من حيث اللفظ فهو يتبع الشروط التي حدّدها النحاة المتمثلة في أوجه الإعراب الثلاثة (الفتحة، الضمة، الكسرة) لذلك ذُكر في شرح الأزهرية "سُمّي هذا النعت حقيقيا لجريانه على المنعوت لفظا ومعنى، أما اللفظ فإنه تابع له في إعرابه وأما المعنى فإنه

نفسه في المعنى"[1]، كما يتبعه في التعريف والتنكير نحو قولنا: "رضا طبيب جراح" فكلمة "جراح" جاءت نكرة تبعا لكلمة طبيب، وأما في الإفراد والتثنية والجمع نحو قولنا: "الشجرة عالية" و"الأشجار عوال".

ومنه النعت الحقيقي يحمل صفات الأشياء في ذاتها لذلك ذُكر أن"الصفة تتوجه بذاتها إلى الموصوف بذاته لا بشيء متعلق به ولا يجزئه"[2]، ومعنى هذا أنّ الصفة شاملة التعبير عن مدلولاتها ولا تقتصر على جزء معين .

4-1-2- النعت السببي:

المراد به أن يدل على نعت في اسم ظاهر بعده، متعلق بالمنعوت يشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة، وهذا يعني أن النعت لا يتوجه بمعناه إلى ذاتية المنعوت كلها وإنما يصف شيئا متعلقا به أو جزءا من أجزائه نحو قولنا: حضر رجل مجتهد أبوه فكلمة مجتهد هي نعت سببي لا تدل على صفة الرجل وإنّما صفة أبيه وفي الوقت نفسه رفعت اسما ظاهرا هو أبوه، كما أنها اشتملت على ضمير يعود على المنعوت لهذا قيل عن النعت السببي أنّه "ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق"[3]، أي أنّ الصفة لا تأتي لتصف الموصوف نفسه، بل قدومها في حدّ ذاته وصف لما يتعلق به من ثوبه وخلقه وبيته وأبيه. نحو قولنا: عرفت صديقا وزيرا أخوه، فصفة

1 خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، شرح الأزهرية، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة–مصر، ص 29.

2 إبراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، ج 5، دار النشر للجامعات، القاهرة– مصر، ط 1، 2007، ص 53.

3 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، ط 1، 1972، ص 372.

(الوزير) لم تأت لتصف الصديق وإنما أتت لتصف أخاه، لهذا قلنا عنها نعت سببي لأنّها نعتت ما يتعلق بالمنعوت بسبب، وهناك أمثلة كثيرة في هذا الباب منها قولنا أيضا: هذا بيت نظيفة غرفه، فكلمة نظيفة وصفت غرف البيت، فمن خلال الأمثلة السابقة لاحظنا أنّ النعت فيه شيئين أولهما: أن الصفة تتبع لفظ ما قبلها في الإعراب رفعا ونصبا وجرا، كما تتبعه في التعريف والتنكير، وتتبع ما تصفه في التذكير والتأنيث. أما الشيء الثاني هو أنّ النعت السببي لا يؤدي غرضا معنويا يتعلق بما قبله، بل يتعلق بما بعده.[1]

ومنه تبين لنا أنّ النعت من حيث الدلالة يتخذ صورتين فقط أولهما يكون حقيقيا أما الثاني فيكون سببيا، فإذا كان الحقيقي يبين صفة من صفات متبوعه فإنّ السببي يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به.

4-2- من حيث الإفراد:

ورد النعت في اللغة العربية بصور مختلفة، فهو لا يبقى على صورة واحدة بل يأخذ أشكالا متعددة بحسب طبيعة الكلام وما يقتضيه السياق، فتارة يأتي مفردا في كلمة واحدة، وتارة أخرى يأتي على هيئة جملة وهذا ما سنحاول التفصيل فيهما.

1 ينظر: محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، بيروت- لبنان، ط 6، 2000، ص 318.

4-2-1- النعت المفرد:

يراد به أن يكون النعت كلمة مفردة، فهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة سواء أكان مثنى أو جمع، فإذا وافقت الصفة موصوفها في الإعراب والعدد والجنس قيل عنها "نعت مفرد" وهذا ما جاء في ألفية ابن مالك في قوله:

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

وليعط في التعريف والتنكير ما سواهما-كالفعل، فاقف ما قفوا

وانعت بمشتق كصعب ودرب وشبه كذا وذي والمنتسب [1]

وهذا يعني أنّ النّعت يتبع المنعوت في حالات عديدة حسب ما ذكره ابن مالك في هذه الأبيات الثلاثة منها التعريف والتنكير نحو قولنا: "محمد شاعر مشهور" ، إذ أن كلمة "مشهور" أتت نكرة تبعا للنعت "محمد"، ضف إلى ذلك أنّ النعت المفرد لا يكون جامدا بل من خواصه الاشتقاق، والمشتقات معروفة عند النحاة أبرزها :

- اسم الفاعل عرفه النحاة على أنه:"اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل"،[2] و يعني هذا أن اسم الفاعل لا ينتمي إلى الأفعال ولا ينتمي إلى الصفات إنّما هو وسيط بين بينهما نحو قولنا:" أتى الربيع ضاحكا"، إذ أن كلمة "ضاحكا" التي على وزن فاعل جاءت نعت لكلمة "الربيع".

1 أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلوسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ط، د. ت .ن، ص 38.

2 عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، ص75.

- اسم المفعول عُرف في كتب اللغة على أنه:" اسم مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول يدل على وصف من وقع عليه الفعل"[1]، قام النحويون باشتقاقه من الفعل المضارع لأنه يدل على الثبوت في بعض الأحيان نحو قولنا:" الإمام الصادق محبوب في المجتمع" إذ أن لفظة "محبوب" دالة على صفة ثبوت الصدق والمحبة لدى الإمام.
- الصفة المشبهة من المشتقات في القواعد أيضا إذ عُرفت على أنها:"اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل غير أنّها تدل على صفة ثابتة "[2]، أي أنها ثابتة صالحة في كل الحالات لأنها غير مقترنة بزمن نحو قولنا:" خرج زيد من المنزل غضبان" إذ أن كلمة "غضبان تدل على الغضب الشديد في الموقف الذي تعرض له زيد أما عن قوله: أنها تدل على معنى اسم الفاعل فهو يقصد هنا أننا إذا أردنا منها اسم الفاعل جعلناها مقترنة بزمن معين نحو:"خرج زيد من المنزل غاضب".
- صيغة المبالغة ذُكرت على أنّها:"أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه"[3]، يعني أن أغلب صيغها أُشتقت من الأفعال لتدل على اسم الفاعل في كثير من الأحيان مع المبالغة في الوصف نحو:" قُتل الكثير من المجاهدين على يد القادة الفرنسيين السفاحين أمثال شارل ديغول"، إذ جاءت

1 عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، ص81.

2 المرجع نفسه، ص79.

3 المرجع نفسه، ص 77.

كلمة "السفاحين" صيغة مبالغة لدلالة على كثرة المجازر التي اقترفتها فرنسا في حق الشعب الجزائري.

4-2-2- نعت الجملة:

يراد به أن يقع النعت جملة سواء أكان جملة اسمية أو جملة فعلية نحو قولنا: "جاء رجل يحمل كتابا" و"جاء رجل أبوه كريم"، ففي الجملة الأولى وقع النعت جملة فعلية (يحمل كتابا)، أما الجملة الثانية فكان جملة اسمية (أبوه كريم)، وجب في هذه الحالة أنّ يكون موصوفها نكرة معنى ولفظا أو يكون معنى لا لفظا نحو قول المولى عز وجل:"واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله"[1] –البقرة 281– إذ أن جملة (ترجعون فيه) وصفت لنا الكلمة التي قبلها (يوما)، كما لا بد للجملة النعتية من ضمير يربطها بالمنعوت، وهذا الضمير "قد يحذف ظاهرا ويقدر ضمنا، لأن حذفه لا يتعدى اللفظ أما معناه فثابت في الذهن والتقدير"[2]، أي أن الضمير يفهم من سياق الكلام وحذفه لا يخل بالمعنى ومثله قوله تعالى:"واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا"[3] –البقرة 123–، فكلمة (تجزي) نستطيع تقديرها فنقول: (لا تجزي في)، وهذا موجود بكثرة في كلام العرب الفصيح، ولا يغفل عنا أن النحاة انتبهوا إلى شكل الجملة التي تقع نعتا أنها تأتي جملة خبرية لا إنشائية والأمثلة التي ذكرناها سابقا خير دليل على ذلك.

1 سورة البقرة، الآية: 281.

2 محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، بيروت –لبنان، ط 6، 2000، ص 320.

3 سورة البقرة، الآية: 123.

يمكن للنعت بالإضافة إلى النوعين السابقين أن يقع شبه جملة سواء أكان جارا أو مجرورا أو ظرفا، شرط أن يكون المنعوت نكرة لا معرفة ويتبع النعت (شبه جملة) منعوته في الإعراب حيث يكون في محل رفع حين يكون المنعوت مرفوعا، كما يكون في محل نصب أو جر في حال ما إذا كان المنعوت منصوبا أو مجرورا، نحو قولنا: هذا رجل من مصر. وهذه الجملة تامة في معناها، لأن من شروط شبه جملة أن تكون تامة المعنى مع منعوتها يتحقق بها فائدة من الوصف. لذلك جاء في قوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم"[1] –التوبة 128–.

ونحو قولنا أيضا: أكرمت طالبا عند تفوقه. فشبه الجملة (عند تفوقه) فشبه الجملة (عند تفوقه) أتت في محل نصب نعت، لأن المنعوت (طالبا) منصوب على أنه مفعول به.

وخلاصة القول إن النعت من حيث الإفراد في كثير من الأحيان يتجسد في صور متنوعة منها المفرد والجملة سواء أكانت اسمية أو فعلية أو شبه جملة، وكل هذه الأنواع تأتي في الغالب متأخرة عن باقي عناصر الجملة ولا يجوز تقديمها في أية حال من الأحوال.

ثانيا: شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكرياء:

1-نبذة عن مفدي زكرياء:

ولد الشيخ زكريا بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى المعروف ب "مفدي زكريا" يوم الجمعة 12 جوان 1908 ببني يزفن ولاية غرداية ب الأبيض سيدي الشيخ

1 سورة التوبة، الآية: 128.

–غرب ولاية البيض–. دخل الكتاتيب وتعلم القرآن الكريم وأساسيات اللغة العربية لقبه زميله البعثة الميزابية والدراسة الأستاذ سليمان بوجناح ب "مفدي" فأصبح لقبه الأدبي مفدي زكريا استعار في بداية مشواره الأدبي أسماء أدبية مختلفة أبي فراس، تنقل رفقة أسرته إلى مدينة عنابة، ثم رحل إلى تونس وأكمل دراسته بمدرسة السلام والمدرسة الخلدونية ومدرسة العطارين ثم الزيتونة التي نال بها شهادة التأهيل وعاد للجزائر وله دور في إثراء المشهد الأدبي والسياسي، انخرط في صفوف الشبيبة الدستورية التونسية، ثم انضم إلى الحركة الوطنية الجزائرية وناضل بداية من الثلاثينات في صفوف جمعية "طلبة شمال إفريقيا المسلمين" و"نجم شمال إفريقيا" و"حزب الشعب" و"الانتصارات للحريات الديمقراطية" ثم "جبهة التحرير الوطني" [1].

تعرف على العديد من الشخصيات الوطنية والعربية عندما كان مقيما بتونس لازم أب العربي الكبادي ورمضان حمود وأب القاسم الشابي.

وظف مفدي زكريا في المجال الإعلامي رصيده الثوري عندما تولى رئاسة تحرير جريدة "الشعب" لسان حال حزب الشعب في سنة 1937 م.

سجن عدة مرات بسجن بربروس (سركاجي) وبعد قضائه مدة ثلاث سنوات فر إلى المغرب، ثم إلى تونس وأصبح سفيرا للقضية الجزائرية.

1 ينظر: سمير نور الدين دردور، ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة مفدي زكريا، مؤسسة هنداوي سي أي سي، الجزائر، د. ط، 2018، ص 14.

ساهم في تحرير جريدة المجاهد إلى غاية الاستقلال، وكانت له إسهامات عبر العديد من المقالات القيمة في صحف وجرائد عربية رائدة منها جريدة "الأخبار" و"الصواب" التونسيتان "اللواء" المصري.[1]

2- إنتاجه الفكري والأدبي:

بعد ما كتب النشيد الرسمي "فداء الجزائر" ونظم النشيد الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "قسما" الذي لحنه الأستاذ محمد فوزي استطاع بكتاباته وأشعاره ونضاله السياسي والثقافي أن يعرف بقضية شعبه في العالم العربي، ويدعو إلى الوحدة العربية في مواجهة القوى الاستعمارية والتكتلات الإقليمية.

له العديد من المؤلفات أخص منها:"تحت ظلال الزيتون" (ديوان الشعر) صدرت طبعته الأولى في عام 1966، "اللهب المقدس" (ديوان شعر) صدر في الجزائر عام 1961 م صدرت طبعته الأولى في عام 1973 م، "من وحي الأطلس" (ديوان شعر) 1976 وله العديد من القصائد الشعرية الوطنية "من جبالنا طلع صوت الأحرار" سنة 1936 م. و "اعصفي يا رياح" أو "نشيد جيش التحرير الوطني" و "نشيد العمال" و "نشيد الطلبة".[2]

3- مناصبه:

1 ينظر:سمير نور الدين دردور، ملحمة الجزائر، شرح تاريخي في الياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، مؤسسة هنداوي سي أي سي، الجزائر، د. ط، 2018، ص 14.

2 المرجع نفسه.

هو النشيد الوطني الجزائري الرسمي "قسما" وسائر الأناشيد القومية الجزائرية كنشيد فداء الجزائر، نشيد جيش التحرير، ونشيد الطلاب ونشيد العمال، ونشيد الشهداء وغيرها كما أنه حامل لوسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الأولى كراما من المرحوم جلالة محمد الخامس.[1]

4- وفاته:

توفي الشاعر مفدي زكريا رحمه الله يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ١٩٧٧ م الموافق ل ٢ رمضان ١٣٩٧ بتونس. ونقل جثمانه إلى الجزائر ليدفن بمسقط رأسه بعد عطاء ثري ونضال وفي.[2]

5- آثار مفدي زكرياء:

هو صاحب الأناشيد الوطنية: النشيد الوطني الجزائري نشيد الانطلاقة الأولى "فداء الجزائر" نشيد "العلم الجزائري" نشيد الشهداء، نشيد جيش التحرير الوطني، نشيد الاتحاد العام للعمال الجزائريين، نشيد اتحاد الطلاب الجزائريين، نشيد المرأة الجزائرية، نشيد بربروس، بالإضافة إلى نشيد مؤتمر المصير بتونس ونشيد اتحاد النساء التونسي ونشيد معركة بتروت التاريخية. فضلا عن نشيد الجلاء عن المغرب ونشيد الجيش المغربي وغيرها من الأناشيد التي اهتم بها مفدي زكريا، له من الدواوين المطبوعة: اللهب المقدس 1961 م تحت ظلال الزيتون 1966 م، من وحي الأطلس 1976 م، إليادة الجزائر في ألف بيت

1 ينظر: مفدي زكريا، تحت ظلال الزيتون، موفى للنشر، الجزائر، سنة 2007، ص 7،8.

2 ينظر: سمير نور الدين دردور، ملحمة الجزائر، شرح تاريخي لإليادة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، مؤسسة هنداوي سي أي سي، الجزائر، د. ط، 2018، ص 15.

وبيت 1972 م، له شعر كثير غير ما نشره في دواوينه متفرق في الصحافة الجزائرية والتونسية والمغربية وبقي أمر جمعها حلما يراود الشاعر، ولم يستطع تحقيقه رغم إعلانه عن هذه الدواوين في أحاديثه وتراجمه الشخصية:"أهازيج الزحف المقدس" "غالي الشعب الجزائري" "الثائر بلغة الشعب" "انطلاقة ديوان المعركة السياسية في الجزائر 1935-1954 م، "الخافق المعذب" "شعر الهوى والشباب"، "محاولات الطفولة" "إنتاج الشاعر في صباه".

أما نثره فكثير، متفرق في صحافة المغرب العربي، لم يجمع بعد، وله كتب ذكرها في حاديته الصحفية لكنها لم تر النور إلى تاريخ اليوم من ذلك أضواء على واذي مزاب، الكتاب الأبيض، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مسرحية الثورة الكبرى "الأدب العربي في الجزائر" عبر التاريخ بالاشتراك مع الهادي العبيدي وغيرها.[1]

حامل لوسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الأولى من عامل المملكة المغربية محمد الخامس بتاريخ 21أفريل1961 م. ووسام الاستقلال، ووسام الاستحقاق الثقافي، من رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة ووسام المقاوم من رئيس الجمهورية الجزائرية الشادلي بن جديد بتاريخ 25أكتوبر1984 م، وشهادة تقدير على أعماله ومؤلفاته وتقديرا لجهوده المعتبرة، ونضاله في خدمة الثقافة الوطنية من رئيس الجمهورية الجزائرية الشادلي بن جديد بتاريخ 08جويلية1987 ووسام الأثير في مهدف الاستحقاق الوطني من فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، بتاريخ 04جويلية1999 م.

1 ينظر: مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم مفدي زكريا، مؤسسة مفدي زكريا 72 شارع ديدوش مراد والوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ANEP، الجزائر، سنة 2011، ص 392.

لقد كان لمفدي زكريا –رحمه الله– أملان في حياته هما طبع إنتاجه الأدبي المتنوع، شعرا ونثرا وكتابة مذكرات حياته وفيما يخص الشعر نجده يحدد عناوين دواوينه التي يسود نثرها ويبين طبيعة عنوانها الشعري، وذلك منذ سنة 1961، عند طباعته لديوانه الأول "اللهب المقدس" فيذكر ضمن قائمة تأليفه المعدة للطبع:

1- "أهازيج الزحف المقدس" أغاني الشعب الجزائري الثائر (بلغة الشعب).

2- "انطلاقة" ديوان المعركة السياسية في الجزائر، من عام 1935 إلى 1954 م.

3- محاولات الطفولة إنتاج الشاعر في صباه.

4- وفي الحوار الذي أجراه معه أ (بلقاسم بن عبد الله في 05 أوت 1972 م) ودائما في ذكره للمؤلفات والأعمال التي ينوي طبعها يذكر من الدواوين:

1-الطبعة الثانية من "اللهب المقدس".

2-"انطلاقة".

3-"محاولات طفولة".

4-من وحي الأطلس.[1]

6- مشاريع مفدي زكريا:

مفدي زكرياء له من الدواوين المطبوعة، اللهب المقدس 1961 م، تحت ظلال الزيتون 1966، من وحي الأطلس 1976 م، إليادة الجزائر في ألف بيت وبيت 1972 م.

1 مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم مفدي زكريا، مؤسسة مفدي زكريا 72 شارع ديدوش مراد والوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ANEP، الجزائر، سنة 2011، ص 4-5.

له شعر كثير غير ما نشره في دواوينه متفرق في الصحافة الجزائرية والتونسية والمغربية وبقي أمر جمعها في دواوين حلما يراود الشاعر، ولم يستطع تحقيقه رغم إعلانه عن هذه الدواوين في أحاديثه وتراجمه الشخصية. "أهازيج الزحف المقدس"، "غنى الشعب الجزائري"، "التأثر بلغة الشعب"، "انطلاقة" ديوان المعركة السياسية في الجزائر 1935. 1954، "الخافق المعذّب" "شعر الهوى والشباب" محاولات الطفولة، إنتاج الشاعر في صباه.

أما نثره فكثير، متفرق في صحافة المغرب العربي، لم يجمع بعد وله كتب ذكرها في أحاديثه الصحفية، لكنها لم تر النور إلى تاريخ اليوم، من ذلك أضواء على واد ميزاب، الكتاب الأبيض، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مسرحية "الثورة الكبرى"، الأدب العربي في الجزائر عبر التاريخ بالاشتراك مع الهادي العبيدي، وغيرها.[1]

ثالثا: إلياذة الجزائر:

1- مفهوم الإلياذة:

الإلياذة هي ملحمة يونانية خالدة تقع في أربع وعشرين نشيدا وألف وستمائة بيت، تنسب إلى "هوميروس" وتروي أخبار طروادة بين الإغريق والطرواديين، وتعد من روائع الشعر العالمي، ترجمت إلى معظم لغات العالم ومنها العربية. أما "إلياذة الجزائر" فهي ملحمة شعرية تتغنى بأمجاد الجزائر وبطولاتها من أقدم عصورها حتى اليوم. وتمتاز عن

1 ينظر: فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، تحقيق مصطفى ابن بكير محمودة، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، د. ط، 2003، ص 2،3.

غيرها وبكونها وصفا لحقائق وتسجيلا لوقائع من صنع الإنسان الجزائري على مرّ العصور لا من خلق الجنّ ولا من اصطناع شاعر، بلغ عدد أبياتها ألفا (1000)، نظمها مفدي في مائة مقطوعة تضمّ منها عشرة أبيات تنتهي بلازمة.[1]

2- نظم الإلياذة الجزائرية:

اشترك في نظم الإلياذة وضبط نسجها التاريخي كل من مفدي زكرياء الذي كان مقيما حينها بالمغرب ومولود قاسم نايت بلقاسم الذي كان بالجزائر، وعثمان الكعاك من تونس، برزت الفكرة الأولى لنظم الإلياذة من قبل الأستاذ مولود قاسم –رحمه الله– الذي راوده مشروع الإشادة ببطولات هذا الوطن، ومقوماته الدينية والثقافية والتاريخية في شكل ملحمة خلال الملتقى الخامس للفكر الإسلامي الذي أقيم بوهران سنة 1971، طلب من خلالها من الشاعر مفدي زكرياء كتابتها تحضيرا للملتقى السادس الذي كان مقررا أن يقام في قاعة المؤتمرات لقصر الأمم بالجزائر العاصمة.

ويا ملتقى فكر إسلامنا ومجلى قداسة إيماننا

ويقول في بيت آخر:

سلام على مهرجان الخلود سلام على عيدك العاشر

1 ينظر: الطاهر مربعي، إلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، ص 04.

كان مولود قاسم يراجع مادة الإلياذة التاريخية، ثم يقوم الأستاذ عبد المجيد غالي بخطها.[1]

فمفردات الإلياذة موزعة على الوحدات الدلالية لموضوع الإلياذة وهو الجزائر بطبيعتها وعمرانها وتاريخها القديم والحديث، فهي جاءت مفرداته جغرافية ويحوي (19) مقطعا.[2]

إذن الإلياذة تعتبر لوحة فنية باهرة تمثل جزائر اليوم والأمس والغد بتاريخها وجبالها وصحرائها الشاسعة، وبشهامة أبطالها كما أنها تمثل للأجيال تاريخ بلادهم مجموعا في أبيات شعرية تمثل براعة صاحبها، وتمثل واقع الجزائر وما عاشه شعبها بأفراده وعمرانه، إنّها ملحمة شعرية فريدة من نوعها، لم تكن تروي أساطير ولا معجزات حدثت في عصور عابرة، بل كانت تروي مآثر الجزائر، وتاريخها وتصور الوقائع التي جمعت بين معالم الوطن، والتاريخ الذي صنعه الشهداء والأبطال الذين دفعوا أنفسهم وما لديهم فداء للوطن ومن أجل حياة مجيدة وشريفة يقول صالح روبي:" إلياذة الجزائر تختلف عن إلياذة هوميروس وتتميز عنها بتفاعلها مع الواقع بعيدا عن الأساطير وبأنها تعتمد على محورين أساسيين (الجمال والجلال) جمال الجزائر وجلال الجزائر بعيدا عن تكلف الصور وركاكة

1 ينظر: ملحمة الجزائر (شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا)، مؤسسة هنداوي سي آ ي سي، ص 15،16.

2 ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة "دراسة وتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، د. ط، 2006، ص 143.

التعبير وضعف التصوير"[1]. فالإلياذة إذن تقوم على أساسين هما الجمال والجلال في الجزائر.

إذن الإلياذة أحسن سجل لتاريخ الجزائر حتى اليوم أي أحسن كتاب فيه وعنه وله، وحتى إذا ما كتب هذا التاريخ يوما بوصفة كاملة شاملة فستبقى إلياذة الجزائر أروع تاريخ للجزائر، وأكثره وقعا في النفس، وأسهله على الحفظ والتذكر، والاستشهاد في معرض الاستشهاد والاحتجاج من خلال مطلعها الذي تكلم فيه مفدي زكرياء وأشار إليه فيها.[2]

3- الدافع إلى نظم الإلياذة:

على لسان مفدي زكرياء: الدافع إلى نظم هذه الإلياذة تابع من صميم إيماني بأمجاد الجزائر الماضية التي أعيشها بروحي وأمجادها بين العشرينات والتسعينات التي عاشتها بكل كياني، وكان لي شرف التغني بها انطلاقا من الأناشيد الوطنية العشر إلى هذه الإلياذة لم أتحمل أدنى تعب أو مشقة في نظمها، حيث أنها من واقعي الخالص الذي أعيش فيه بكل جوارحي وخوالجي. كما كانت هذه الإلياذة استجابة لرغبة كريمة من الأخ "مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية. لم أقض في نظمها أكثر من عشرين يوما، ولا أصرف في نظمها أكثر من ثلاث ساعات كل ليلة ابتداء من منتصف الليل.[3]

1 ينظر: محمد عيسى وموسى، كلمات مفدي زكريا في ذاكرة الصحافة، مؤسسة مفدي، د. ط، 2003، ص 75.

2 ينظر: مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987 م، ص 12، 13.

3 ينظر: الطاهر مربعي، إلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص 04.

ويقول في ذلك مولود قاسم:" طلبنا من مفدي المناضل وشاعر الكفاح الثوري صاحب الأناشيد الوطنية أن يضع لنا نشيدا جديدا يجمعها كلها ويشمل فيه وبه تاريخ الجزائر من أقدم عصورها حتى اليوم مركزا على مقاومتنا لمختلف الاحتلالات الأجنبية وعلى العهود الحضارية الزاهرة وحاضرنا ومستقبلنا في كفاحنا واستعادة جميع ثرواتنا ومقاومتنا وشخصيتنا وحصانتنا وبناء مجد جديد لأمتنا".[1] إذن فالحديث عن مفدي كان مسايرا لأحداث الثورة الجزائرية أنه عندنا نوقشت قضية في الدورة الرابعة عشر العادية للمنظمة الدولية سنة ألف وتسعمائة وتسعة وخمسين، وأسفرت على تواطؤ دول الحلف الأطلسي على خذلان اللائحة الإفريقية الآسيوية.[2]

والمعروف عن السياسة الفرنسية في عهد ديغول أنها عرفت هزات سجلها التاريخ ولم تمر على الشاعر دون أن يأخذها كعينات يهجو من خلالها فرنسا، ويبين تناقضها من الوجهة السياسية للحكم الدّيغولي.

ولما ظهرت عصابة متمردة علة هذا الحكم أو النظام الذي انتهجه ديغول، وجد الشاعر مدخلا للتحريض بالسياسة الفرنسية وعلى رئيسها ديغول الذي خضع لعصابة، ولم يخضع لثورة حق وعدل:

فقدت فرنسا رشدها وصوابها وعدت تسجل في الأنام ظلها !

فاترك فرنسا، وهي في أحلامها سكرى يمزق جندها أوصلها !

1 يحي الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكريا، ص 205.

2 حواس بري، شعر مفدي زكريا شاعر، ص 83.

دعها مع الأحداث، تحصد زرعها وذر الزمان يعجل اضمحلالها !

واشهد بها الأهواء تلعب دورها وارقب معي، نحو الدّمار ما لها !

واضحك على (ديغول) في جبروته (أورتيز) أفلت من يديه عقالها ![1]

صور مفدي ممارسات الاستعمار الفرنسي وهو يخادع ويماطل، فنجد أثر البكاء في رثائه لأبي الثورة الجزائرية وبطل مقاومتها: الأمير عبد القادر الذي دوّخ فرنسا في جهاده ويعز على مفدي أن تمرّ ذكرى وفاته دون أن ينظم شعرا يعرف الأجيال من خلاله بالأمير عبد القادر.[2]

وإذا ذكر التاريخ أبطال أمة يخر لذكراك الزمان ويسجد

وإن تكر الدنيا زعيما مخلدا فإنك في الدنيا الزعيم المخلد [3]

يمكن اختزال مضمون ومعالم شعر زكرياء، أنه كان شعر قضية، إذ لم يكن في كتابته الشعرية لاهيا أو متسليا ولم ينظم الشعر مضاهاة أو مباهاة ولكن كان شعره فيض مشاعر، وصدى لأمة ذاقت ألوان العذاب وعرفت أقسى أنواع الاستعمار، إذا احتل الأرض وسعي ليسلي العقل والقلب، ويمسخ الفكر واللسان، ويشوه التاريخ، وبذل في سبيل ذلك كل حيلة واتّخذ له ألف وسيلة.

1 مفدي زكريا، اللهب المقدس، موفى للنشر، الجزائر، 2007، ص 135-136./* أورتيز: أحد المتمردين على نظام الحكم.

2 ينظر: حواس برى، شعر مفدي زكريا، ص 91.

3 ينظر: مفدي زكريا، اللهب المقدس، موفى للنشر، الجزائر، 2007، ص 149.

ولكن يقظة الضمير الحر في أبناء الشعب الجزائري حالت دون تحقيق هذه المطامح، فتضافر العلماء والمصلحون، والشعراء والمثقفون، لتحصين الشعب من داء المسخ والفرنجة، وتركيز هويته وأصالته، فتحقق المراد وبزغ فجر الاستقلال، وانتظم شعر زكرياء في هذا المسار منذ بواكير إنتاجه واستمر وفيا لهذا الخط إلى آخر رمق من حياته، ولم تتغير الظروف المتقلبة والمحن المتتالية عن هدفه المرسوم، بل ظل يلهج بحب الوطن ويجيد بالأمجاد والقيم، وينزل بشعره حمما على الظالمين، ويدعو إلى وحدة العرب والمسلمين، حتى وافاه أجله ولحنه الخالد: الأصالة والوطنية، والوحدة والحرية.[1]

4- مواضيع إلياذة الجزائر:

تضم الإلياذة ألف بيت وبيت، وتنقسم إلى مواضيع محددة وهي كالتالي:

- طبيعة الجزائر وعمرانها (19 مقطعا).
- تاريخ الجزائر القديم منذ قبل الميلاد إلى بداية الاحتلال الفرنسي (15 مقطعا).
- مقاومة المستعمر من الاحتلال إلى سنة 1954.
- الثورة المسلحة 1954-1962.
- ثورة البناء والتشييد واسترجاع الشخصية والاستقلال.

1 ينظر: مصطفى بن صالح باجو، ومضات ونبضات من شعر مفدي زكريا، كلية الشريعة والقانون، مسقط، 2005، من محاضرة ألقيت بجامع السلطان الأكبر في مسقط.

ولكن المتمعن في نص الإلياذة يدرك أن المواضيع تتداخل، لأن الشاعر يرى التاريخ كوحدة لا تتجزأ أو هو تواصل وامتداد.[1]

1 ينظر: محمد عيسى وموسى، كلمات مفدي زكرياء في ذاكرة الصحافة، ص 80.

الفصل الثاني

النعت في إلياذة الجزائر
دراسة تطبيقية

تعدّ ظاهرة النعت من الظواهر النحوية التي لها دورا كبيرا وبارزا في نقل تجربة الشاعر من خلال الإلياذة ووصف أحداث ومجريات الحرب التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار عبر العصور، إذ اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في استخراج أنواع النعت المختلفة الموضحة في الجداول الآتية:

أولا: أنموذج النعت الحقيقي:

المقطع	البيت	نوع النعت	غرضه	شرح الكلمات	الدلالة
1	و يا تربة تاه فيها الجلال فتاهت بها القمم الشامخات		الفخر والمدح	تاه: توها، وتوها: ضل الطريق و –في الأرض–: ذهب متحيرا وهلك وتكبر، واضطرب عقله.[1]	وظف مفدي زكريا الفعل "تاه" في سياق تغنيه بالتربة والافتخار بها حيث أسبقها بأداة النداء (يا) للدلالة على السمة التي حظيت بها تربة الجزائر من تنوع واختلاف بحسب تنوع وتعدد الأقاليم المناخية التي حيرت العلماء فهي لا تشبه مناخ أي بلد آخر، وهذا الجمال والروعة من صنع المولى عز وجل وفضله على الجزائر وأهلها.

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية –مصر، ط4، 2004، مادة (ت. ا. ه)، ص91.

2	جزائر يا بدعة الفاطر و يا روعة الصانع القادر	حقيقي		– القادر: اسم أو صفة لله تعالى. [1] – الروعة: المسحة من الجمال و –الفزعة–.[2]	جاءت لفظة "حار" للدلالة على الثورة المجيدة التي دوخت الاستعمار وشعوب العالم بصلابة وقوة إصرار شعبها الرافض الرضوخ أمام المستعمر المستبد، إذ أن كلمة "ثائر" على وزن فاعل جاءت لتدل على استمرار كفاح الشعب الجزائري في وجه الاستعمار لمدة قرن كامل دون كلل أو ملل.
	و يا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادئ الثائر		الفخر والتمجيد	– الصانع: من يصنع بيديه ومن يحترف الصناعة و (ج) صنّاع.[3] – الفاطر: اسم من أسماء المولى عز وجل ومعناه	

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ق. د. ر)، ص718.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ر .و. ع)، ص382.

3 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ص. ن. ع)، ص 525.

				الخالق الموجد المبدع على غير مثال سابق.[1]	
				الثائر: الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثأره.[2]	
18	ألا...ما لهذا الحساب... ومالي ؟ وصحراؤنا... نبع هذا الجمال هنا مهبط الوحي للكائنات،		التعجب	– الصفو: الصفاء، ومن الشيء خياره وخصاله [3] – حيال: خيط يشد من حزام البعير المقدم إلى حزامه المؤخر وقبالة	استهل مفدي زكريا هذه الأبيات بالاستفهام الذي حمل في طياته التعجب من شدة جمال صحراء الجزائر التي هيجت قريحة الشاعر ودفعته للتغني بسحرها ووصف كل شبر منها موظفا كلمات مساعدة وملائمة للإيقاع مثل

1 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ،بيروت – لبنان، ط19، مادة (ف. ط. ر)، ص587.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ث. أ. ر)، ص92.

3 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ص. ف. ا)، ص 429.

	حيال النخيل... وبين الرمال تبادلنا الشمس إشعاعها ويلهمنا الصفو، نور الهلال.			الشيء، يقال: قعد حياله أي إزاءه.[1]	(الجمال، الرمال، الهلال).
41	فيا آل مقران أسد الكفاح ونبع الندى، والهدى والصلاح نهدتم، تشقون درب الخلود، فعبد تم نهجه بالسلاح			– الندى: بخار الماء يتكاثف في طبقات الجو الباردة في أثناء الليل ويسقط على الأرض قطرات صغيرة و –المطر–	وظف الشاعر الكثير من الرموز والشخصيات التاريخية "كالمقراني" وغيرها التي كان لها دور كبير وبارز في الثورة المجيدة حيث تركت بصمة في تاريخ الجزائر بكفاحها ونضالها ضد الظالم المستبد.

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر ، ط 4، مادة (ح. ي. ل)، ص 209.

				والجود والسخاء والخير (ج) أنداء.[1] – نهدتم: نهد: برز وارتفع ولعدوه أو إلى عدوه نهدا: صمد له وشرع في قتاله.[2]	
42	جزائر، أبدعها ذو الجلال وصور طينتها من نضال		المدح	– النضال: من ناضل مناضلة ونضالا بمعنى باراه في رمي السهام.[3]	صنع الخالق وإبداعه في تصوير الجزائر جعلها محطة أنظار لدى كثير من الشعوب التي حاولت استعمارها، فالشاعر أكد على أن تربة الجزائر تشهد على كفاحها عبر العصور.

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط 4، مادة (ن. د. ى)، ص 912.

2 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط19، مادة (ن. هـ. د) ، ص841.

3 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ن. ض. ل)، ص 815.

52	نوفمبر –جل جلالك فينا ألست الذي بث فينا اليقين ؟ سبحنا على لجج من دمانا وللنصر رحنا نسوق السفين وثرنا، نفجر نارا ونورا ونصنع من صلبنا الثائرين!!		الثناء والتعظيم	– لجج: لجّ: في الأمر لجاجا، ولجاجة لازمه وأبى أن ينصرف عنه ويقال: لجّ بهم الهم والنزاع ولجّ فلان: تمادى في الخصومة والقوم: اختلطت أصواتهم.[1]	جاءت لفظة "نوفمبر" رمزا لكل مناضل جزائري، ومفتاح نصر لهذا الشعب العظيم، حيث كان الفاتح من نوفمبر شعلة وبصيص أمل لكل الشعب الجزائري فيه اتحدت راية الكفاح نحو ومضة النصر.
58	وساجل بسكرة نجوى الأصيل وهمس الرمال بأذن النخيل		الفخر والمدح	– الهمس: أخفى ما يكون من صوت القدم.[2]	حب مفدي زكريا الكبير للجزائر أجّج عواطفه

1 معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط 4، 2004، مادة (لّ. ج)، ص 815.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (هـ. م. س)، ص 994.

	تنافحك من طلعها النسمات العذاب، يوقعن سجع الهديل ويبهرك منها انسكاب النجوم على وجنات النخيل الجميل			– ساجل: فاخر [1] – وجنات: من الوجين والوجن: الحجارة وشط الوادي [2] – النجوى: أسرار الحديث والقوم المتناجون [3]	فهو لم يترك مدينة أو منطقة إلا وتغنى بجمالها الخلاب وسحرها الجذاب ومن هذه الأماكن (بسكرة، تلمسان، واد سوف...)
59	ودرب السلاح لأور اسنا وقد ضاقت السبل بالسالكين أينسى ابن شهرة أحرارنا		التفصيل		إن توظيف لفظة "الأوراس" دلالة على أهمية المنطقة ومكانتها العظيمة في الثورة وفي نفوس الشعب الجزائري باعتبارها لبنة الثورة الجبارة

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة(س .ج .ل)، ص417.

2 معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية – مصر ، ط 4 ، 2004 ،(و. ج. ن)، ص1015.

3 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة(ن. ج. ا)، ص905.

	تلقف رايته باليمين ؟! أننسى ثلاثة أسام نحس وسو ستال يندب في النائحين				وأهميتها لدى المناضلين ومن بينهم "ابن شهرة" الذي كان له دور كبير في توفير ما يلزم للحرب إضافة إلى قتل الأعداء مما دفع بقائدهم إلى زيارة المنطقة بعد خسارة جيشه.

ثانيا: أنموذج النعت المفرد:

المقطع	البيت	النعت	نوعه	شرحه	دلالته	غرضه
	و يا بسمة الرب في أرضه و يا وجهه الضاحك القسمات	الضاحك	مفرد	(القسام): الجمال الحسن وقت ذرور الشمس، وهي حينئذ أحسن ما	جاءت لفظة "الضاحك" لتبين لنا أرض أر ض الجزائر وشعبها	المدح والفخر

			تكون منظرا[1]		وجهه ضاحك وأرضه جميلة	
	و يا لوحة في سجل الخلو وتموج بها الصور الحالمات	الحالمات	مفرد	(الحلم): الأناة وضبط النفس، العقل وفي التنزيل العزيز: "أم تأمرهم أحلام بهذا" وتقال لمن يتعظ إذا وعظ ويتنبه إذا نبه.[2]	جاءت لفظة "الحالمات" لتبين صورة الجزائر بأنها لوحة خالدة في أذهان الأمة وما يتخلل منها من خواطر نفسية.	الفخر

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ق .س .م)، ص 735.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ح .ل .م)، ص195.

1	و يا للبطولات تغزو والدنا وتلهمها القيم الخالدات	الخالدات	مفرد	(الخلد): البال والنفس، ومنه يقال لم يدر في خلد كذا، جمع أخلاد.[1]	جاءت لفظة "الخلد" لتدل على البطولات التي صارت في الجزائر والتي غازتها في شعبها ولهذا تبقى خالدة في نفوس الأمة.	الاستغاثة والفخر
	و يا تربة تاه فيها الجلال فتاهت بها القمم الشامخات	الشامخات	مفرد	(شمخ): الجبل ونحوه شموخا:	جاءت لفظة الشامخات لتدل	الفخر

				ارتفع وأنفه: تكبر وتعظم فهو شامخ بأنفه: رفيع عريق، وشمخ وهن شامخات وفي التنزيل "وجعلنا فيها رواسي شامخات"[1]	على وصف الشاعر لجمال التضاريس الطبيعية والتغني بأفنها و غاباتها ومواقعها الأثرية	
	و يا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادئ الثائر	الهادئ الثائر	مفرد	(الثائر): الذي لا يبقى على شيء	جاءت لفظة "الهادئ" و "الثائر"	المدح

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ش. م. خ)، ص 493.

2				حتى يدرك ثأره. وفي حديث ابن سلمة يوم خيبر: "أناله يا رسول الله الموتور الثائر"[1]	لوصف الشاعر ثورة الجزائر وما جرى فيها وأن الشعب خاضها ضد الكفار لغيظ بهم وهنا تعدد النعت.	
9	وبين الدروب وبين الثنايا عفاريت، مائجة راكضة	مائجة راكضة	مفرد	/	تعدد النعت "مائجة" و "راكضة" دلالة على أن	

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ث .أ .ر)، ص92.

					الشاعر وصف لنا ذهاب وطول الدروب وهي تحقق المعنى وتوضحه.	التخصيص
	فيحتار بيجار في أمرها ويحسبها موجة عارضة			عرض عرضا له عارض من الحمّى: أصابه والرجل: مات من غير علة إلى	نعت عارضة "دلالة على الحدوث والشاعر هنا يبين حيرة بيجا ر وهو أحد	التحقير

		عارضة	مفرد	عارض منعني مانع.[1]	الضباط الفرنسيين الجلادين، يقود عمليات القمع ضد الفدائيين في الجزائر.	
13	شريعتنا، كجلال الشريعة كما لا تهار، راسخات ضليعة	راسخات ضليعة	مفرد	(الضليع): القوي الشديد الأضلاع، العظيم الصدر، ومن الأفواه الواسع العظيم ومن	لفظة "راسخات" و "ضليعة" هي تعدد للنعت ودلالته هنا أن كلمة الشريعة تدل على وجود	المدح والتوضيح

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ع .ر. ض)، ص 594.

			النفس: التي فيها (اعوجاج).[1]		حمام في جبال الشريعة الذي فيه مياه معدنية متفجرة.	
	وتاه الصنوبر، كبرا وعجبا على القمم الشامخات الرفيعة	الرفيعة	مفرد	"رفع": القوم رفعا: صعدوا البلاد والشيء رفعا ورفاعا: أعلاه وفي التنزيل: "ورفعنا	"الرفيعة" لفظة نعت تدل على أن الشاعر يصف في أشجار الصنوبر على جبل الشريعة	التعجب

[1] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ض . ل. ع)، ص 542.

			فوقكم الطور البناء: طوّله"[1]		وروعة مناظرها.	
	وفاخر بالأرز لبنان، وهما وخلد فيه الأغاني البديعية	البديعة	مفرد	"بدع": بداعة و بدعا: صار غاية في صفته – خيرا أو شرا، فهو بديع.[2]	لفظة "البديعة" وهي نعت يدل على وجود جبل في لبنان يفتخر بروعة نباتات الأرز ومناظره الخلابة.	التعجب

1 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ر. ف. ع)، ص 272.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ب . د. ع)، ص 43.

23	أما شاديا شرشال العلم أول جامعة أثرية.	أثرية	مفرد	(الأثر): العلامة، لمكان السيف وأثر الشيء تقيته وفي المثل: لا تطلب أثرا بعد عين" يضرب لمن يطلب أثر الشيء بعد قوت عينه.[1]	كلمة أثرية هي نعت وهي تدل أن الشاعر وصف سويا وذكر "شرشال" وأسس جامعة بها للعلوم والفنون والآداب وهي أول جامعة في الغرب.	التوضيح
47	وتأبي الزعامة كبح الطموح	جديدا	مفرد	(الجديد): القطعة	لفظة جديدا هي	المدح

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(أ. ث. ر)، ص5.

	فتصنع للخلف شكلا جديدا.			من الحطام، ج جداد. [1]	نعت وهي دلالة على وجود الزعامة وأنها تعطي وجه للآخر.	
3	ففي كل درب لحمة مقدسة من وشاح وصلب	مقدسة	مفرد	(قدس) قدسا وقدسا: طهر وتبارك، قدس الله فلانا طهره وبارك عليه أو الرجل	لفظة "مقدسة" تبين لنا أن الشاعر قدس بلاده وباركها وطهرها من خلال جمالها وروعتها	المدح والفخر

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة(ج. د)، ص112.

			نزهه ووصفه بكونه قدوسا.[1]		بالوشاح والصلب.	
	وفي كل حي لنا صبوة مرنحة من غابات صب	مرنحة	مفرد	(رنح): رنّح ترنيحا: أضعفه ويقال "ضربته حتى رنّحته" أي حتى غشى عليه أو – ت: الريح الغصن: أمالته.[2]	هذه اللفظة "مرنحة" تبين لنا أن الشاعر يتحدث عن أحياء الجزائر وشعبها.	الفخر

1 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ق. د. س)، ص 612.

2 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ر. ن. ح)، ص 281.

	وفي كل شبر لنا قصة مجنحة من سلام وحرب	مجنحة	مفرد	(جنح): جنوحا الليل: أقبل الجنح، والجنح من الليل: الطائفة منه، الجناح: الطائفة من الشيء الجناح (ج) أجنحة.[1]	جاءت لفظة "مجنحة" نعت لتدل على أن الشاعر يتحدث عن مقومات الشعب الجزائري وحضوره المميز بكل ما تقتضه من واقع التاريخ من سلام وحرب.	المدح

1 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (ج. ن. ح)، ص 105.

5	سل الورد يحمل أنفاسها لحيدر مثل الخطوط البواكر	البواكر	مفرد	(بكر)- بكورا: خرج أول النهار قبل طلوع الشمس، و – بادر قال الشاعر: بكرت تلومك بعد وهن في الندى" يسل عليك ملامتي وعتابي.[1]	جاءت لفظة "البواكر" لتبيان أن الشاعر هنا وصف الأنفاس الأخيرة "لحيدر" وذلك من خلال وجود اللوم والعتاب.	التوضيح

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ب . ك. ر)، ص 68.

	تباركه أم إفريقيا على صلوات العذارى السواحر	السواحر	مفرد	السحر والسحر، (ج) سحور وسحر وأسحار: الرئة يقال "انتفخ سحره" أي جبن كأن الخوف ملأ جوفه.[1]	لفظة "السواحر" هنا جاءت لتبين أن الشاعر ذكر "أم إفريقيا" وهي كنيسة في الجزائر ورمز لبوابة نحو إفريقيا.	الثناء والتعظيم
	ويحتار لكور في أمرها فتضحك منه العيون الفواتر	الفواتر	مفرد	(الفاتر): ما بين الحار والبارد، ويقال	نعت "فواتر" هو دلالة على أن	الذم والتحقير

1 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت – لبنان، ط 19، مادة (س. ح. ر)، ص 419.

			طرف فاتر فيه ضعيف مستحسن.[1]		الشاعر بين لنا حيرة لكور وضعفه في أمر الجزائر.	
	وفي القصبة امتد ليل السهارى ونهر المجرة نشوان ساهر	نشوان ساهر	مفرد	(سهر)– سهرا: لم ينم كل الليل أو بعضه، و– أرق و– البرق: بات يلمع، فهو ساهر،	تعدد النعت "نشوان" و "ساهر" دلالة على وصف الشاعر للقضية وعدم نوم شعبها	التخصيص

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة(ف . ت. ر)، ص 672.

				وسهران وسهار وسهرة.[1]	طوال الليل.	

ثالثا: أنموذج نعت الجملة:

المقطع	البيت	نوعه	شرحه	دلالته	غرضه
10	وقد عاش دربا لحلو الأماني فأصبح دربا يلاقى منونا	جملة	دربا: (درب) به– دربا ودربه: اعتاد ه وأولع به على الشيء مرن وحدق.[2]	النعت هنا يدل على وصف الطريق الذي تحلم به الجزائر المليء بالأماني	التعظيم

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (س . ه. ر)، ص 458.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (د . ر. ب)، ص 277.

				والأمل.	
16	كأنك تصغي بها للخليل وموسى الكليم، يرتل صحفا		(الخليل): الصديق الخالص الناصح، الضعيف الجسم ويقال جسم خليل: نحيف مهزول، ورجل خليل: قعير معدم محتاج.[1]	النعت الجملة هنا دلالة على وصف مأخوذ من اقتباس قرآني تجعل من شفا وهو جبل من جبال وسط الجزائر وهو	التعجب

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (خ . ل)، ص 253.

				محط إعجاب وإثارة للخشوع.	
33	فكانت تلمسان دار سلام وأمر الجزائر فيها التقى		/	النعت الجملة هنا يدل على وصف دار في تلمسان لا تزال معالمه فيها لحد الآن	التخصيص

49	ولم ننس في أربعين وخمس ضحايا مذابح في يوم نحس		(نحس): الأخبار: تجسّسها [1]	النعت الجملة هنا يدل على أن الشاعر تيقن بذكرى مجازر 1954 وما جرى فيها من ضحايا ومذابح أبناء الجزائر.	التوضيح
49	طربنا مع الحلفاء اغترار وقمنا نصفق في غير عرس		/	النعت الجملة هنا يدل على وصف الشاعر لمشاركة الجزائريين للاحتفال بذلك اليوم	الذم والتحقير

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ن . ح. س)، ص 906.

				مطالبين بالاستقلال الموعود.	
82	ومستهترون، أضاعوا الثنايا وشاع تنكرهم للسجايا		(سجّ) سجّا: رقا يخرج منه من الغائط، ويقال: سجّ فلان، وسجّ الطائر: ألقى ما في بطنه، سجّ يسلحه: ألقاه رقيقا.[1]	جاء النعت جملة للدلالة على أن المستهترون أحاطوا بالمنكر وشاعت غائط بينهم.	التحقير
86	ومستشرقون، أحبوا جلالا ومستشرقون		(الجلال): يقال فعلت ذاك من جلالك: من	جاء النعت جملة ليدل على أن الشاعر درس	الفخر والهجاء

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (س . ج)، ص 416.

	أضاعوا ضلالا.		أجلك (الجلال): من كل شيء: معظمه وخلاف دقاقه.[1]	نوعين هما نوع متعلق بالعظمة والحب ونوع متعلق بالضياع في الظلام.	
88	وتختال باليمنى جوب دلالا وتستعرض المغريات الخفية.		(جوب) القمر: نور وكشف وجلّى، على فلان يتربس: وقاه به، الشيء جوفه وقطعه وفي الحديث: أخذت إهابا معطونا فجوبت	النعت شبه جملة لأن الشاعر يصف لنا كشف الاحتيال واستعراض القوة وإخافة الشعب الجزائري.	السخرية

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ج . ل. ل)، ص 131.

			وسطه وأدخلته في عنقي.[1]		
89	وتفاحة أخرجت آدم من الخلد، مذ لعنته سما		(الخلد): القبرة، الفأرة العمياء، السوار، القرط ودار الخلد: الجنة.[2]	النعت الجملة هنا يدل على خروج الشعب من القبرة وذكر اللعنة التي أصابته.	الذم والتحقير
90	يشمرن ديلا عن العورات، يثرن فصول		(العور): الشين والقبح (العور): رذي السترة،	هذا النعت الجملة دلالة على ذكر	

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ج . و. ب)، ص 241.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (خ . ل. د)، ص 249.

	النفوس الدخيلة		ومن الأشياء: الذي لا حافظ له.[1]	ووصف جلابين النساء وما يحملانه من الرداءة والقبح لإثارة النفوس.	التوضيح

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية – مصر، ط4، 2004، مادة (ع . و . ر)، ص 636.

إذن من خلال الجداول اتضح لنا أن مفدي زكريا استعمل النعت بكثرة في ملحمته حيث كان لغرضي المدح والفخر الحظ الوافر في الإلياذة من البداية إلى النهاية لأن عواطف الشاعر وخلجاته حركت وهيجت قلمه، فدفعته للافتخار بالجزائر من باب الثقة بالنفس والاعتزاز بسحر وجمال الجزائر معتمدا على أسلوب النداء في معظم أبيات القصيدة نحو قوله:

يا تربة الجزائر

جزائر يا بدعة الفاطر

لذلك وجدنا الصدق الشعوري نابع من نفسية الشاعر في القصيدة من خلال توظيف العديد من الظواهر النحوية كالنعت بأنواعه سواء أكان مفردا أو جملة فكلاهما يغلب عليهما طابع الحقيقة.

كما وجدنا أبيات تحتوي ألفاظ دالة على غرض التحقير قول الشاعر:

و سوستا ل يندب في النائحين

وأيضا: ويختلسون جهود سواهم بدون حياء، ودون نظافة

وأبيات أخرى دالة على التنظيم والتمجيد في قوله:

و يا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادئ الثائر

فثورة الجزائر لم يشهد مثل نضالها وكفاح شعبها الجبار والتضحيات التي قدموها عبر التاريخ.

خاتمة

خاتمة

تعد إلياذة 'مفدي زكريا' ذات الطابع الملحمي من أروع ما سجل في تاريخ الجزائر، إذ من بدايتها إلى نهايتها تحكي قصة كفاح ونضال عاشها الشعب الجزائري ضد الاحتلال في العصر الحديث أو في العصور الماضية، حيث شهدت المنطقة في كل عصر من العصور عدوا جديدا قاومته بشتى الأساليب المختلفة، ولعل إبداع شاعر الثورة الجزائرية في نظم هذه الإلياذة ودقة تعبيره عن تجاربه الشخصية، هو ما دفعنا إلى اتخاذها موضوع دراسة لنا نظرا لكثرة النعوت فيها.

ومنه استطعنا أن نجيب على الإشكالية المطروحة بجملة نتائج توصلنا إليها، وأبرزها:

1- النعت والصفة في المعاجم اللغوية مصطلحان مترادفان يشيران إلى معنى الوصف والاتصاف بالحسن والجودة فهما مصدران بمعنى واحد، أما في اصطلاح النحويين هناك بعض الاختلاف في المعنى.

2- إن المعجميين لم يفرقوا بين النعت والصفة، في حين أن بعض النحويين فرقوا بينهما على اعتبار أن مصطلح النعت يطلق على الصفات المحمودة، أما الصفة فتطلق على الصفات الجميلة والقبيحة لأنّها أعم وأشمل.

3- تنوع وكثرة الأغراض الدلالية للنعت بحسب سياق الكلام يساهم في وفرة النعوت.

4- إن أنواع النعت منقسمة من حيث الدلالة إلى نعت حقيقي وآخر سببي. أما من حيث الإفراد فهي تتجسد في أنواع الجمل الثلاث (الاسمية والفعلية وشبه جملة).

5- 'مفدي زكريا' شاعر الثورة الجزائرية وصاحب إلياذة الجزائر والنشيد الوطني، تمثل مؤلفاته جزء من ثقافة الأمة الجزائرية.

6- ملحمة الجزائر من أهم أعمال 'مفدي زكريا'، أدبيا وتاريخيا.

7- شخصية 'مفدي زكريا' شخصية متفتحة تمتاز بالبساطة وعدم الانطواء والتعقد، سريع الانسجام مع الآخرين نظر إلى مستقبل الجزائر والوطن العربي عن طريق التحرر ورحيل الاستعمار.

8- استطاع 'مفدي زكريا' مكافحة الاستعمار ومقاومته بقلمه وشعره.

9- موضوع الإلياذة موضوع ملحمي روت قصة كفاح ونضال ضد الاستعمار الأجنبي في مختلف العصور.

10- الإلياذة ملحمة وطنية تاريخية، توثق خلاصة لمعظم الأبطال والشخصيات الوطنية من زعماء وعلماء وذكر المدن الجزائرية العريقة وآثارها.

11- تحليل الجداول بين لنا تنوع النعوت الذي أدّى إلى تنوع الأغراض.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- أحمد بن محمد الهائم الشافعي، تح ضاحي عبد الباقي محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، ج 7، دار الغرب الإسلامي، بيروت –لبنان.

3- إبراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، ج5، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر، ط 1، 2007.

4- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، الكتاب ج 4، دار الجبيل، بيروت–لبنان، ط 1.

5- جار الله أبي قاسم محمود بن عمرو الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار صادر للطباعة، بيروت- لبنان، ط 2، د. ت .ن.

6- جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي الأنصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط 1، 2001.

7- أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد شوقي أمين وآخرون، التبيان في تفسير القرآن، ج 2، المطبعة العلمية في الجنف، 1957.

8- أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جليل جميل، تفسير البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، ج 2، دار الفكر، بيروت- لبنان.

9- حواس بري، شعر مفدي زكريا شاعر.

10- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، شرح الأزهرية، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة-مصر.

11- عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، معجم العين، ج .7

12- سمير نور الدين دردور، ملحمة الجزائر/ شرح تاريخي لإلياذة مفدي زكريا/، مؤسسة هنداوي سي أي سي، الجزائر، د. ط، .2018

13- الطاهر مربعي، إلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع.

14- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط 1، .1972

15- أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحيان الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ط، د. ت. ن.

16- عبد الله بن حمد الخيران: مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، هجر للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ط 1، .1990

17- عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، الطباعة على الحاسوب: ياسمين وآخرون طبع بموافقة وزارة الإعلام، ط 3، .2006

18- أبي عبد الله محمد بن عيسى السليل، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، شفاء العليل في إيضاح التحليل، ج 2، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1978.

19- فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة، تحقيق: مصطفى ابن بكير محمودة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، د. ط، 2003.

20- لويس معلوف، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان، ط 19، د .ت. ن.

21- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد علي النجار، بصائر دوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 2، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، القاهرة – مصر، ط 3، 1996.

22- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- مصر، ط 4، 2004.

23- محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون، بيروت- لبنان، ط 6، 2000.

24- محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 1، دار التونسية، تونس، 1884.

25- محمد علي الكرج، تحقيق: علي بن غازي التويجري، نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، ج 1، دار ابن عفان، القاهرة -مصر، ط 1،2003.

26- مصطفى بن صالح باج، ومضات ونبضات من شعر مفدي زكريا، كلية الشريعة والقانون، مسقط، 2005.

27- مفدي زكريا، تحت ظلال الزيتون، موفى للنشر، الجزائر، 2007.

28- مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم مفدي زكريا، مؤسسة مفدي زكريا 72 شارع ديدوش مراد والوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ANEP، الجزائر، 2011.

29- مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

30- مفدي زكريا، اللهيب المقدس، موفى للنشر، الجزائر، 2007.

31- ملحمة الجزائر (شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا)، مؤسسة هنداوي سي أي سي.

32- موسى وعيسى، كلمات مفدي زكريا في ذاكرة الصحافة، مؤسسة مفدي، د. ط، 2003.

33- نور الهدى لوشن، علم الدلالة "دراسة وتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د. ط، 2006.

34- عبد الهادي الفضلى، مختصر النحو، دار الشروق، جدة- المملكة العربية السعودية، ط 7، 1980.

35- أبو هلال العسكري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ط 4، 1980.

36- يحي الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكريا.

فهرس

فهرس

مقدمة ..... ب

أولا: النعت: 6

1- تعريفه: 6

1-1: لغة: 6

1-2: اصطلاحا: 7

2- الفرق بين النعت والصفة: 8

3- أغراض النعت: 10

3-1- التوضيح: 10

3-2- التخصيص: 11

3-3- الثناء والتعظيم: 11

3-5- العطف والترحم: 13

3-6- التوكيد: 13

3-7- التعجب: 14

4- أنواع النعت: 15

4-1- من حيث الدلالة: 16

4-1-1- النعت الحقيقي: 16

4-1-2- النعت السببي: 17

4-2- من حيث الإفراد: 18

4-2-1- النعت المفرد: 19

4-2-2- نعت الجملة:..... 21
ثانيا: شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكرياء:..... 22
1- نبذة عن مفدي زكرياء: 22
2- إنتاجه الفكري والأدبي: 24
3- مناصبه: 24
4- وفاته:..... 25
5- آثار مفدي زكرياء: 25
6- مشاريع مفدي زكريا: 27
ثالثا: إلياذة الجزائر: 28
1- مفهوم الإلياذة: 28
2- نظم الإلياذة الجزائرية: 29
3- الدافع إلى نظم الإلياذة:..... 31
4- مواضيع إلياذة الجزائر: 34
أولا: أنموذج النعت الحقيقي:..... 38
ثانيا: أنموذج النعت المفرد:..... 45
ثالثا: أنموذج نعت الجملة:..... 61
خاتمة 71
قائمة المصادر والمراجع 74